## علم المعاني

**هو** قواعد يعرف بها كيفيّة مطابقة الكلام لمقتضى الحال حتى يكون وفق الغرض الذي سيق له ، به نحترز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد ، فنعرف السبب الذي يدعو إلى التقديم و التأخير ، و الحذف و الذكر، والإيجاز حيناً والإطناب حيناً آخر ، و الفصل و الوصل إلى غير ذلك .

فمنه نعرف مثلاً :

1. أن العرب توجز إذا شكرت أو اعتذرت .
2. أن العرب تطنب إذا مدحت .
3. أن الجملة الاسميّة تأتي لإفادة الثبات بمقتضى المقام .

فمتى وضع المتكلم تلك القواعد نصب عينيه لم يزغ عن أساليبهم ونهج تراكيبهم وجاء كلامه مطابقاً لمقتضى الحال التي يورد فيها ، فالشكر حال يقتضي الإيجاز ، وإيراد الكلام على هذه الصورة مطابقة لمقتضى الحال .

**واضعه**

أول من بسط قواعده الأمام عبد القاهر الجرجاني المتوفى سنة 471 هـ فهو الذي هذب مسائله ، وأوضح قواعده , وقد وضع فيه الأئمة قبله نتفاً كالجاحظ وأبي هلال العسكري إلا أنهم لم يوفقوا إلى مثل ما وفق إليه ذلكم الحَبر الجليل .[1]

**فائدته**

( 1 ) معرفة وجه إعجاز القرآن من وجهة ما خصّه الله به من حسن التأليف ، وبراعة التركيب . وما اشتمل عليه من عذوبة و جزالة ، وسهولة وسلاسة ، فندرك السرّ في فصاحته ونقتنع ببلاغته، وكيف كان معجزة خالدة على وجه الدهر لا يبليها كرّ الجديدين ولا مرور المَلَوين .

( 2 ) نعرف السرّ في افتخار النبي عليه الصلاة والسلام بقوله : ((أوتيت جوامع الكلم )) ، ونفهم وجه تعجب الصحابة من فصاحته عليه الصلاة والسلام ، فقد قيل له - صلى الله عليه وسلم - يوماً : ما رأينا الذي هو أفصح منك !! . وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : (( ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد كسردكم هذا ، ولكنّه كان يتكلم بكلام بيّن فصل يحفظه من جلس إليه )) صحيح سنن الترميذي تحقيق الألباني

( 3 ) الوقوف على أسرار البلاغة في منثور الكلام ومنظومه فنحتذي حذوهما وننسج على منوالهما [2]

( 4 ) إرشادنا إلى الطريقة التي تمكننا من جعل الصورة اللفظية أقرب ما تكون دلالة على الفكرة التي تخطر في ذهننا .

## تأليف الجمل

لكل جملة ركنان أساسيان لابدّ منهما في تكوينهما وهما ( المسند إليه ) المبتدأ ونحوه ( والمسند ) الخبر ونحوه ، وما زاد عليهما من مفعول وحال وتمييز فهو قيد زائد إلا صلة الموصول والمضاف إليه .

| فالمسند إليه هو | المسند |
|---|---|
| فاعل الفعل التام نحو : **جاء عليّ** | الفعل التام |
| المبتدأ الذي له خبر نحو : **الصدق نافع** | خبر المبتدأ |
| أسماء الأدوات الناسخة نحو : **إنّ الصدق نافع** | أخبار النواسخ |

| | |
|---|---|
| فاعل الوصف نحو : **أ مسافر أخوك ؟** | المبتدأ المستغني عن الخبر : **أ مسافر أخوك ؟** |
| المفعول الأوّل لظنّ وأخواتها نحو : **أظنّ خدمة الوطن فضيلة** | المفعول الثاني لظنّ وأخواتها |
| المفعول الثاني لأرى وأخواتها نحو : **أريت علياً الصدق نافعاً** | المفعول الثالث لأرى و أخواتها |
| | اسم الفعل نحو : وي بمعنى أعجب [3] |

**إذاً** ، فأساس الجملة هو الإسناد ؛ والجمل تنقسم إلى نوعين :

## الجمل الخبريّة و الجمل الإنشائيّة

| خبرية | إنشائيّة |
|---|---|
| **ذاكرت لكي أنجح** | **ذاكري لتنجحي** |
| **يفقد السكر حلاوته عند تعرضه للحرارة** | **هل يفقد السكر حلاوته عند تعرضه للحرارة ؟** |
| هل تصف أمراً واقعاً في الحاضر أو الماضي أو المستقبل ؟<br>هل لها واقع تطابقه أو لا تطابقه ؟<br>هل تحتمل الصدق إذا طابقت الواقع و الكذب إذا خالفته؟<br>هل أحكم على صاحبها بالصدق أو الكذب ؟ | هل تقرر واقعاً ؟ أم تنشئ الإسناد إنشاءً أي توجده في الذهن بصرف النظر عن وجوده أو عدمه في الواقع ؟<br>( فقد تذاكر وقد لا تذاكر )<br>هل تحتمل الصدق أو الكذب ؟ |
| **النتيجة** | |
| تصف أمراً واقعاً في الحاضر أو الماضي أو المستقبل ولها واقع تطابقه أو لا تطابقه .تحتمل الصدق إذا طابقت الواقع و الكذب إذا خالفته ، بغض النظر عن قائله | تنشئ الإسناد إنشاءً أي توجده في الذهن بصرف النظر عن وجوده أو عدمه في الواقع .<br>فهي لا تقرر واقعاً ، فلا تحتمل الصدق و الكذب |

## الإسناد الإنشائيّ

| طلبيّ | غير طلبيّ |
|---|---|
| **تدبري القرآن .**<br>**لا تسرفي .**<br>**هل الهدية تقرب النفوس ؟ .**<br>**ليت ماء البحر عذب .** | **ما أجمل زراعة الأشجار أمام المنازل !!**<br>**والله لأنصرنّ ديني .**<br>**نعم الفتاة المحتشمة .**<br>**بئس السلوك التقليد الأعمى .** |
| يطلب به شيء غير حاصل في وقت التكلّم | لا يطلب به شيء |
| أهم أنواعه : الأمر ، النهي ، الاستفهام ، التمني | مثل : التعجب ، و القسم ، والمدح ، والذم |

والتصرف في استعمال الجمل الخبريّة والإنشائيّة بمعانيها المختلفة ركن مهم من أركان البلاغة .

**فائدة الخبر والإنشاء**

يقول الأستاذ مدحت عكّاش عن فائدة دراسة الخبر والإنشاء :

- المعرفة بالجمل الخبريّة والإنشائيّة .
- أجمل ألوان الأسلوب ما جمع بين الإنشاء والخبر .

- إذا أكثر الأديب من الجمل الإنشائيّة يعطي نتاجه أسلوب الخطابة .
- كلّ جمل إنشائيّة في البلاغة هي جمل استئنافيّة في الإعراب . يستثنى من ذلك الجمل التي تـأتي في محـل نصب مفعول به .[4]

**الخلاصة**

- **الكلام قسمان : خبر وإنشاء .**
- **الخبر قول يراد به إفادة السامع أو القارئ مضموناً ما ، وهو ما يصح أن يقال لقائله إنـه صـادق أو كـاذب، لأنّ القول بصيغته يحتمل الصدق والكذب لمطابقته الواقـع أو عـدم مطابقتـه للواقـع بصرف النظـر عـن قائله .**
- **والإنشاء : ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب ، لأنه لا يخبر بشيء , وإنما يطلب شيئاً**[5] .

**تدريبات على الجمل الخبريّة والإنشائيّة**

**التدريب الأول**

لم لا يحتمل هذا الكلام الصدق ولا الكذب ؟

**أنصتي إلى الدرس ، ولا تتدخلي فيما لا يعنيك .**

لأنّ الأمر بالإنصات والنهي عن التدخل في غير ما يعنيـك ، لا يحتمـل صـدقاً ولا كـذباً ،لأنـه لا يـدل عـلى حصول شيء أو عدم حصوله ، وإنما هو يأمر بأمر فقط ، أو ينهى فحسب ، وقد يتحقق ، وقد لا يتحقق.[6]

**التدريب الثاني**

بيني لم تحتمل هذه العبارة الكذب و الصدق ؟ وهل أحكم على صاحبها بالصدق أو الكذب ؟

**المال نعمة ، والسفر مفيد**

**الإجابة**

لأنّ المال ربما كان نعمة ، وربما كان نقمة ، حسب وجوه صرفه ، حلالاً أم حراماً .

كذلك السفر ، قد يكون لطلب العلم ، أو اكتساب خبرات ... إلخ ، وقد يكون غربة عـن الأهـل وتعـرض للذل و المهانة ، والسرقة ، والاحتيال .

لا ، لن أحكم عليه بالصدق أو بالكذب ، لأنه عبر عن تجربته ، وإن عمّم الحكم وجعله أمراً مسلّماً به.[7]

**التدريب الثالث**

ميّزي الجمل الخبريّة من الإنشائيّة فيما يلي :

| | |
|---|---|
| **لا تحسب المجد تمراً** أنت آكلـــه | لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا |
| **متى يبلغ البنيـــــان يوماً تمامــه** | إذا كنت تبنيه وغيـــــرك يهدمُ |

ومما ينسب إلى عليّ رضي الله عنه : (( **توقّوا الحرّ في أوله ، وتلقّوه في آخره** ، فإنه يفعل بالأبدان كفعله في الأشـجار ، أوله يحرق ، وآخره يورق ))

| | |
|---|---|
| **يا ابنتي** ، إن أردت آية حسن | وجمالاً يزيـــــن جسماً وعقلا |
| **فانبذي عادة التـــــبرج نبـــذاً** | فجمال النفوس أسمـى و أعلـى |

يصـــنع الصـــانعون ورداً ولكن وردةُ الـروض لا تُضـارع شكلا

**الإجابة** : ما كتب **بخط عريض** جمل إنشائيّة ، وما عداها جمل خبريّة

## حلّ تدريبات الكتاب

**مقارنة**

| نصّ أمين الريحانيّ | نصّ أحمد أمين |
|---|---|
| **استخدم** الكاتب أمين الريحانيّ في موضوعه الجمل الخبريّة كي يصف لنا رحلة قام بها على جسر بروكلين ، وقد عبّرت الجمل الخبريّة بدقّة عمّا أراده الكاتب ، ونقلتنا إلى تلك الأجواء .<br>**كما أنّ** الجمل الإنشائية التي نوع بها أسلوبه ( فكم شخصاً ...؟ ) نشّطت ذهن القارئ ، و جعلته صديقاً للكاتب يسامره ويسرّ إليه الأخبار ، كذلك في استخدامه للجمل التعجبيّة بخاصة ( ما أجمل المطر !، ما أقبح قعقعة المركبات ! ) أشعرتنا بأحاسيس الكاتب و انطباعاته المتقبلة لما يرى أو الرافضة.<br>**كم أسهمت** الجمل الإنشائيّة في ظهور النبرة الخطابيّة نوعاً ما . | **جاءت** الأسانيد في هذا النص إخباريّة هادئة النبرة ، معبرة عن وجهة نظر الكاتب في جلسائه .<br>**خلا** النص من الجمل الإنشائيّة المنشطة لذهن القارئ . فلم يتوجه الكاتب للقارئ بألفاظ صريحة .<br>**انفعالات** الكاتب هنا أقل حدّة من النص السابق وإن أبدى رأيه ، وعبر عن انطباعه .<br>**خلت** من النبرة الخطابيّة . |

**جربي قلمك**

**اكتبي موضوعاً من عشرة أسطر ، تصفين فيه حركة المرور في شارع مزدحم . استعملي الجمل الخبريّة فقط .**

في طريقي للمدرسة وعند إشارة المرور حدث عطل في الكهرباء ، ولم تعد الإشارة تضيء ، فاختلط الحابل بالنابل . وتوقف السير .

السيارات تصدر أصواتاً مزعجة مُنفّرة ، وذاك سائق أخرج رأسه من نافذة السيارة يصرخ على من أمامه كي يمضي قدماً ، أو يفسح له المجال . وآخر حاول أن يصعد على الرصيف ليتجاوز من أمامه . وهناك أم أمسكت بابنها ولزمت باب منزلها خوفاً عليه من عبور الطريق .

وكادت السيارات تفقد أعصابها ، وتكشر عن أنيابها ، وتزمجر بأصواتها ، تريد الخلاص

وشعرت بالخوف وكأني غارقة في بحر لجيّ من السيارات المتراصّة الهادرة . وبدأت أرتل بعض آيات من الذكر الحكيم ، ودعاء يونس عليه السلام في بطن الحوت (( لا إله إلاّ أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ))

وفجأة ! خرج مواطن من سيارته بهدوء ، ووقف عند مفترق الطرق ، وأخذ يلوح بيده ، تارة لليمين وتارة لليسار ، فانتظم السير وأخذ الزحام ينفك ، وشرع أبي يشكر المواطن على شهامته .

ووصلت إلى المدرسة بحمد الله ، وانتظمت في الطابور الصباحيّ .

**أعيدي الكتابة في الموضوع نفسه ، مستخدمة عدداً من الجمل الإنشائيّة مع الجمل الخبريّة**

في طريقي للمدرسة ، أتعلمين ما حدث ؟ !

فجأة توقفت إشارة المرور عن الإضاءة . فما أشدّ الزحام ، وما أقبح صوت مزامير السيارات ،وما أقل صبر الإنسان .

فذاك رجل أخرج رأسه من نافذة السيارة ، وبدأ يصرخ على من أمامه : تقدّم ، تقدّم . و ذاك وضع يده على المزمار ليعبر عن سخطه و عصبيته ، وذاك أطلق رجله للريح خوفاً على نفسه من حماقة بعض السائقين المتهورين .

وبلغ مسمعي صوت احتكاك السيارات ببعضها ، وانتابني القلق وتوجهت إلى الله متضرعة : الهي فك هذا الزحام , وأوصلنا بسلام .

و توجهت إلى أبي: هل من خلاص ؟ فردّ والدي : لا تخافي ، وتحلّي بالصبر .

وفجأة ، خرج مواطن من السيارة ووقف عند مفترق الطرق وبدأ ينظم حركة السير ، فما أشجعه !! ونعم المواطن من ضحّى بوقته وجهده في خدمة أهل بلده .

**ملاحظاتي عن الفرق بين الأسلوبين**

| الأسلوب الخبريّ | الأسلوب الإنشائي |
|---|---|
| يمكن كتابة موضوع متكامل لا أدرج فيه جملاً إنشائيّة . | لا يمكنني أن أكتب موضوعاً مكتفية بالجمل الإنشائيّة . |
| في الجمل الخبريّة لا أتوجه بالحديث لشخص بعينه ، فلا تظهر فيه روح الخطابة . | في هذا الأسلوب أتوجه بالحديث لشخص معين ، فتظهر فيه روح الخطابة . |
| لا حوار فيه . | فيه حوار - أحياناً - . |
| يعتمد على استمراريّة السرد . | يجدد نشاط القارئ ويستثير ذهنه . |
| يميل إلى الهدوء أكثر من ميله إلى الانفعال . | يميل إلى الانفعال والحدّة . |

## أغــراض الخبــر

مدخل مقترح : تبدأ المعلّمة بذكر الأمثلة ثمّ تسأل الطالبة عن الغاية من إلقاء الخبر وموقف المـتكلم والمخاطَـب من الموضوع ، حتّى تصل إلى معرفة الغرض من كلّ مثال :

| أصليّ | بلاغيّ |
| --- | --- |

| فائدة الخبر | لازم الفائدة | |
|---|---|---|
| إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر ويسمى فائدة الخبر مثال :<br>**سمّيت مدينة الخُبَر بهذا الاسم بسبب تجمع مياه الأمطار قديماً فوق عدد من الصحون الصخريّة المنبسطة وكانت تسمى الواحدة الخُبْرة**<br>فالمقصود من إلقاء الخبر هنا إفادة القارئ عن سبب تسمية مدينة الخبر بهذا الاسم . | فائدة المخاطب أن المتكلم يعلم مضمون الخبر ويسمى لازم الفائدة تقولين لمن خبّأ عنك سفره :<br>**حمداً الله ، لقد عدتَ من السفر سالماً**<br>فالمتكلم لا يريد أن يفيد المستمع شيئاً مما تضمنه الكلام من الأحكام لأنّ ذلك معلوم لدى المستمع قبل أن يعلمه المتكلم نفسه ، و إنما يريد أن يبيّن له أنه عالم بما تضمنه الكلام فالمستمع لم يستفد علماً بالخبر ، وإنّما استفاد أنّ المتكلم عالم به . | قد يلقى الخبر لأغراض أدبيّة تعبر عن شعور قائلها وإحساسه الصادق كقول عائشة التيموريّة:<br>**بيدِ العفاف أصونُ عزَّ حجابي**<br>**وبعصمتي أسمو على أترابي**<br>**وبفكرةٍ وقـادةٍ وقريحةٍ**<br>**نفاذةٍ قد كُمِّلت آدابي**<br>فالشاعرة لا تريد إبلاغ خبر ولا تريد لازم الفائدة وإنما قصدت أن تتباهى وتفخر بسلوكها وفكرها وقد لمحنا ذلك وفهمناه من سياق الكلام . |
| وهذان اللونان من الخبر لا يدخلان في نطاق الأدب ، ولا في الدراسة البلاغيّة . | | وهذا اللون من الخبر يدخل في نطاق الأدب والدراسة البلاغيّة [8] . |

## أغراض الخبر البلاغيّة

قال أحمد بن فارس :( والمعاني التي يحتملها لفظ الخبر كثيرة . فمنها التمني نحو : **وددتك عندنا** والإنكار : **ماله علينا حقّ** ، والنفي نحو : **لا بأس عليك** ، والأمر نحو قوله تعالى : ( **والمطلقات يتربّصْن بأنفسهنّ ثلاثةَ قُرُوء** ) 228 البقرة ، والنهي نحو قوله تعالى ( **لا يمسّه إلاّ المطهّرون** ) 79 الواقعة، والتعظيم نحو : **سبحان الله** ، والدعاء نحو : **عفا الله عنه** ، والوعد نحو قوله تعالى: (**سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم** ) 53فصلت والوعيد نحو قوله تعالى ( **وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلب ينقلبون** ) 227 الشعراء [9]

- أغراض الخبر لا يمكن حصرها لأنّها خاضعة للتأثير النفسي- وتقلبات النفس البشريّة وإنها أكثر من أن تستقصى .

## أمثلة على أغراض الخبر

| الغرض | المثال | |
|---|---|---|
| **العظة** | ( **كلّ نفس ذائقة الموت** ) 185 آل عمران ، الحياة كطيف خيال | |
| **إظهار الضعف** | ( **ربّ إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً** ) 4 مريم | لا يقصد سيدنا زكريا عليه السلام إخبار الله بضعفه وكبر سنّه لأنه يعلم أنّ الله عالم بذلك |
| **المدح** | وإنك سيفٌ ، سلّهُ اللهُ للهدى وليس لسيف ، سلّه اللهُ ، غامدُ | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| **الاسترحام والاستعطاف** | أتيـــــــتُ جـرمـاً شـنـيـعـاً<br>فـــــإن عـــفـــوت ، فـــمـــنٌ | وأنـــت لـلـعـفـو أهـــــــلُ<br>وإن قتـلـــت فـعـــــــــدلُ | قائـل هـــذه الأبيـــات إبـــراهيم بـــن المهـــدي يخاطب المأمون |
| **الفخر** | ألا في سبـيـل الـمجد ما أنا فاعـلُ<br>تُعَدّ ذنـوبـي عنـد قـوم كثيـــــرةً<br>وقد سار ذكري في البلاد، فمن لهم؟ | عفافٌ ، وإقدامٌ ، وحزمٌ ، ونائـلُ<br>ولا ذنبَ لي، إلاّ العُلـى و الفضائلُ<br>بإخفاء شمس ، ضـوؤها متكامـلُ | قالها المتنبي في رثاء جدّته لأمه ، وكانـت قـد يئسـت منـه ، فكتبـت إليـه كتاباً تشكو شوقها إليه ، وطول غيبته عنها . ولما لم يمكنـه المسير إليها كتب إليها أن تسير إليه، وكان في بغـداد ، فلمّا وصل إليهـا كتابـه ، قبّلته وحمّت لوقتها ، لما غلب عليها مـن السرور ، فماتت [10]<br>الترحة : الحزن و الهم |
| **الحثّ على العمل و الجد** | ومـا نيـــــل المطـالـب بالتـمـنـي<br>الناس يشكرون المحسن | ولكـن تـؤخـذُ الدنيـــا غـلابـــا | |
| **الحسرة** | أتـاهـا كتـابـي بـعـد يـأس وتَـرْحـةٍ<br>وما انسدت الدنيا علي لضيـــــقها | فماتت سروراً بـي فـمـت بها غمّـا<br>ولـكنَّ طـرفـاً لا أراك به أعمـى | |
| **السخرية** | يُـقتِّر عيـسـى علـــــــى نـفـسـه<br>ولـو يستـطيـــع لـتـقـتـيـــــره | و ليـــــس بـبـاقٍ ، و لا خالـدِ<br>تـنـفـس مـن منـخـــر واحـــــدِ | |

سرّ الجمال في الخبر الأدبيّ أنّه يجذب القارئ إلى مشاركة الكاتب في شعوره كما أنّه يثير انتباهه بما يحمل من معانٍ فوق المعاني اللغويّة .

**الخلاصة**

- **الغرض الأصلي من إلقاء الخبر : إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر ، ويسمى فائدة الخبر**
- **ومن الخبر ما هو أدبيّ يوحي بشعور قائله وحالته النفسيّة ، في هذه الحالة يخرج الخبر عـن حقيقتـه إلى أغراض أخرى تستفاد من السياق وتسمى الأغراض البلاغية : كالفخر ،و إظهار الضـعف ، و المـدح ، والنصـح والإرشاد ، و الاسترحام ، والتهديد ، و التهكم والسخرية ،و التوبيخ ، والحثّ على العمل ...**
- **وسرّ الجمال في مثل هذا ( الخبر ) الذي خرج عن معناه الحقيقـيّ إلى غـرض بلاغـيّ آخـر ، هـو أنّـه يثـير انتباه القارئ ويجذبه إلى مشاركة الأديب في شعوره ، كما أنّه يثير انتباهه بما يحمل من معـانٍ فـوق المعـاني اللغويّة .** [11]

## تدريبات على أغراض الخبر

**التدريب الأوّل**

بيني أغراض الكلام فيما يأتي

| | | الغرض |
|---|---|---|
| 1 | ( **محمد رسول الله والذين معه أشدّاء على الكفار رحماء بينهم تـراهم رُكّعـاً سـجّداً يبتغـون فضـلاً مـن الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود** ... الآية ) الفتح 29 | المدح |
| 2 | ومكارمي عـدد النـجوم ومنزلـــــي مـأوى الكـــرام ومنزلُ الأضيـــافِ | الفخر |
| 3 | كـان الـذي خـفـتُ أن يـكـونـــا إنّـا إلـــى اللـّه راجـعـونـــــا<br>بُـنَـيّ يـــا واحـدَ البـنـيـــــنـا غـادرتـنـي مـفـرداً حـزيـنـــــا | الحزن و الحسرة |
| 4 | إنّ الثمانيـــــن - **وبُـلِّغتَـهـا** - قـد أحـوجت سمعي إلـى ترجمانِ | إظهار الضعف<br>- **الدعاء** للمخاطب - |
| 5 | فـمالـي حيـلـةٌ إلاّ رجـائـــــي لـعـفـوك إن عفوت وحُسنُ ظنّـــي<br>يظـنّ النـاسُ بـي خيـــراً وإنّـي لـشـرُّ النـاس إن لـم تـعـفُ عنّـي | الاسترحام و الاستعطاف |
| 6 | استمر في إهمالك فالامتحانات على الأبواب | التوبيخ |

| | | |
|---|---|---|
| 7 | أنعم الله عليك بعقل صدأ وتراكم عليه الغبار | السخرية |
| 8 | استمر في إهمالك فعاقبتك الفشل | التهديد |
| 9 | يفرز البنكرياس الأنسولين | فائدة الخبر |
| 10 | تقسين عليّ ، مع أني صديقتك | العتاب |

**التدريب الثاني**

اجتمع في هذين البيتين غرضان وضحيهما ، وما رأيك في اجتماعهما ؟

إنّا لنضرب رأس كلّ قبيـــــــــلة وأبوك خلــف أتــانـــــــه يتـقـمَّلُ

الغرضان هما الفخر و الهجاء ( السخرية ، الذم ) ، وفي اجتماعهما زاد الفخر شرفاً ، وزاد الـذم قسـوة ، لحصـول المقارنة .

**التدريب الثالث**

من قصيدة ( بانت سعاد ) لكعب بن زهير

اشتملت هذه القصيدة على عدّة أساليب خبريّة خرجت إلى أغراض بلاغيّة ، جعلتها من أشـهر القصـائد العربيّـة هـل بإمكانـك التوصـل لتلك الأغراض ؟

بانت سعاد فقلبـي اليـوم متـبول متيّـم إثـرها لـم يُـفْـدَ مـكـبـولُ

أنـبـئـت أن رسول الله أوعدنـــي والعـفـو عنـد رسـول الله مـأمـول

**مهلاً** هداك الذي أعطاك نافلة الـ قرآن فيـها مواعيـظ وتفصيـل

حتّى وضعت يميـــني ما أنازعها في كفّ ذي نقمات قولـه القيـل

إنّ الرسول لسيـــف يستضاء بـــه مهنـد مـن سيـــوف الله مسلـول

| | |
|---|---|
| الحسرة | بانـت : بعـدت |
| الاسترحام | متبول :مـريض من الحب |
| **الاستعطاف**،الدعاء | متيم : مولع |
| الاعتذار ، المدح | إثرها:بعدها |
| المدح | مكبول :مقيد |

## حلّ تدريبات الكتاب على أغراض الخبر

**الغرض**

| | |
|---|---|
| 1 | الفخر |
| 2 | القلق الحسرة و الحزن |
| 3 | السخرية |
| 4 | التحسر و العظة |

## أضـرب الخبـر

مدخل مقترح يروى أنّ المتفلسف الكنديّ ركب إلى أبي العباس المبرد ، وقال له : إنّي لأجـد في كـلام العـرب حشواً فقال أبو العباس : في أي موضع وجدت ذلك ؟ فقال أجد العرب يقولون : عبـد الله قـائم ، ويقولـون : إنّ عبـد الله قائم ، ثمّ يقولون : إنّ عبد الله لقائم . فالألفاظ مكررة و المعنى واحد . فقال أبو العباس بـل المعـاني مختلفـة لاخـتلاف

الألفاظ ، فالأول أخبار عن قيامه ، والثاني جواب عن سؤال سائل ، والثالث جواب عن إنكار منكر قيامه ، فقد تكررت الألفاظ لتكرر المعاني فما أحار المتفلسف جواباً .

ومن هذا نعلم أنّ العرب لاحظت أن يكون الكلام بمقدار الحاجة لا زائداً عليها وإلاّ كان عبثاً ، ولا ناقصاً وإلا أخلّ بالغرض وهو الإفصاح والبيان ، ونعلم أيضاً أن المخاطب لا يخلو من أن يكون واحداً من ثلاثة[12]

## أنواع الخبر

### ( أضرب الخبر )

| المثال | حالة المخاطب | ضرب الخبر | التعليق |
|---|---|---|---|
| السماء ممطرة . | خالي الذهن عن الخبر . | ابتدائيّ . | المثال خالٍ من أدوات التوكيد . |
| **إنّ** السماء ممطرة . | متردد في قبول الخبر ، طالب تأكيده . | طلبيّ . | يؤكد بمؤكد واحد . |
| **والله إنّ** السماء لـممطرة . | منكر لصحة الخبر . | إنكاريّ . | يؤكد بمؤكدين أو أكثر . |

**متى يحسن التوكيد في الضرب الطلبيّ ؟**

يرى عبد القادر إنه إنّما يحسن التوكيد إذا كان للمخاطب ظنّ على خلاف حكمك ، وله تشوف إلى الوقوف على الحقيقة ، فيحسن تقوية الحكم له بأنّ ونحوها ليتمكن المعنى المراد في نفسه ويطرح الخلاف وراء ظهره .

ثُمّ قال ومن ثَمّ يحسن موقعه إذا كان الخبر غريباً ، لأنّ العادة جرت بخلافه كقول أبي نُوَاس:[13]

عليك باليأس من الناس  إنّ غنى نفسك في اليأس

**تنبيه** : التوكيد تمكين الشيء في النفس وتقويته لإزالة الشكوك وإماطة الشبهات عمّا أنت بصدد الإخبار عنه والمراد به في هذا الباب تأكيد الحكم لا تأكيد المسند إليه ولا تأكيد المسند ، فلو قلت مثلاً : علىّ نفسه قائم ، أو جاء جاء عليّ لا يكون مما نحن بصدده .[14]

## مؤكِّدات الخبر

في اللغة العربيّة أدوات شتى تجعل التركيب مؤكّد المعنى . وكتب النحو تذكرها جميعاً تفصيلاً . وهذه الأدوات هي :

| الأداة | فائدتها | مثال |
|---|---|---|
| **إنّ** | وهي حرف ناسخ يدخل على الجملة الاسميّة يفيد توكيد مضمون الجملة أو الخبر . | **إنّ الحياة جهاد**:كأنني أقول الحياة جهاد مرتين مع تحقق الإيجاز . |
| **لام الابتداء** | توكيد مضمون الحكم تدخل على :المبتدأ ، خبر إنّ ، المضارع الواقع خبراً لأنّ لشبهه بالاسم ، شبه الجملة . | **لأنت خير صديقة ، إنّ ربي لمجيب الدعاء**<br>**( وإنّ ربك ليحكم بينهم )** 124 النحل<br>**( وإنّك لعلى خلق عظيم )** 4 القلم |
| **أمّا الشرطيّة** | وهي حرف شرط وتفصيل وفائدتها أنّها تعطي الكلام فضل توكيد وتقوية حكم . | **( فأمّا اليتيم فلا تقهر )** 9 الضحى |
| **السين و** | حرفان يختصان بالمضارع ويخلّصانه للاستقبال وإذا دخلتا على فعل محبوب أو مكروه أفادتا أنه واقع لا | **( أولئك سيرحمهم الله )** 71 التوبة<br>**(تبت يدا أبي لهب وتب * ما أغنى عنه ماله** |

| | | |
|---|---|---|
| **سوف** | محالة ووجه ذلك أنها تفيد الوعد أو الوعيد بحصول الفعل ( ومدّة الاستقبال مع السين أضيق منها مع سوف ويقل له حرف تنفيس أي توسيع لأنّه ينقا المضارع من الزمان الضيّق وهو الحال إلى الزمان الواسع وهو الاستقبال . ولا تفصل سوف عن الفعل ومن الخطأ القول سوف لن أفعل , سوف لا يفعل ) | **وما كسب * سيصلى ناراً ذات لهب ) 1،2،3 المسد** |
| **قد التحقيقيّة** | وتدخل على الفعل الماضي ، وتفيد تحقق حصوله . وإذا دخلت على المضارع أفادت التقليل ، ولا تكون حينئذ من أدوات التوكيد . | **( قد أفلح المؤمنون )** 1 المؤمنون |
| **نونا التوكيد** | وهما :نون التوكيد الثقيلة :أي المشدّدة ، ونون التوكيد الخفيفة أي: غير المشدّدة . وتدخلان على المضارع بشروط ، وعلى الأمر جوازاً . | وقد اجتمعتا في قوله تعالى : **(ولئن لم يفعل ما آمره ليسجننّ وليكوناً من الصاغرين )**32 يوسف |
| **ضمير الفصل** | وهو عادة ضمير رفع منفصل ، وقد يكون ضمير نصب منفصل ويؤتى به للفصل بين الخبر والصفة . | **محمّد هو النبي** ، فلو لم نأتِ بالضمير هو وقلنا محمد نبي لاحتمل أن يكون النبي خبراً عن محمّد ، وأن يكون صفة . |
| **القسم** | وأحرفه الباء ، والواو ، والتاء . والباء هي الأصل في أحرف القسم لدخولها على كلّ مقسم به ، سواء أكان اسماً ظاهراً أو ضميراً ، والواو تختص بالدخول على الاسم الظاهر دون الضمير ، والتاء تختص بالدخول على اسم الله تعالى وحده . | **أقسم بالله ، أقسم به سبحانه**<br>**( والعصر * إنّ الإنسان لفي خسر )** 1،2 العصر<br>**(و تالله لأكيدنّ أصنامكم )** 57 الأنبياء |

| | | |
|---|---|---|
| **الحروف الزائدة**<br><br>( لو لم تعتبر ( لا ) هنـــا زائدة لأصبح المعنى غير ما قصده الله عزّ وجل ) | وهي : **إنْ** .<br>**أنْ :** وتزداد بعد لمّـا .<br><br>**ما :** وتزاد بعد إن الشرطيّة ، أو إذا الشرطية ، أو مجـردة للتأكيد وهذا كثـير في القـرآن الكـريم ، والشـعر ,وسـائر الكلام .<br><br>**لا** : تزاد مؤكّدة ملغاة .<br><br>**ومن :** تزاد توكيداً لعموم ما بعـدها بشرط أن يتقـدمها نفـي أو نهـي أو اسـتفهام بهـل ، ويكـون الاسـم الواقـع بعدها إما فاعلاً أو مفعولاً أو مبتدأ .<br>**الباء** تزاد لتوكيد ما بعدها ، وقد تزاد كثيراً في الخبر بعـد ليس وما النافيتين ، وعندئذ تكون زيادتها لتوكيد نفي ما بعدها . | **ما إنْ قبلت ضيماً .**<br>**( فلمّا أنْ جـاء البشـير ألقـاه عـلى وجهـه فارتـدّ بصـيراً )** 96 يوسف<br>**( فإمّا تثقفنهم في الحرب فشرّد بهم مَن خلفَهـم لعلّهم يذّكّرون )** 57 الأنفال<br>**سأزورك إذا ما دعوتِني ، لأمر ما جدع قصير أنفه**<br><br>**(لئلا يعلم أهل الكتـاب ألا يقـدرون عـلى شيء من فضل الله )** 29 الحديد ، بمعنى ليعلم<br>**( فـلا أقسم بمواقع النجوم )** 75 الواقعة، أي : أقسم<br>**( وما تسقط من ورقة إلا يعلمها )** 59 الأنعام<br>**(ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت )** 3 الملك<br>**هل من شاعر بينكم ؟**<br>**( وما الله بغافل عمّا تعملون )** 74 البقرة<br>**ولست بماشٍ ما حييت لمنكر**<br>**من الأمر لا يمشى لأمثاله مثلي** |
| **ألفاظ تتضمن معنى التوكيد** | لاريب ، لا شكّ ، لا جدل ، حقّاً ، لامراء ، صـدقاً ، يقينـاً ، لا بدّ ...إلخ | **( وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها)** 7 الحـج الحـقّ ينتصر لا شكّ في ذلك ... إلخ [15] |
| **حروف التنبيه** | ألا : وتزاد للتنبيه وتدل على تحقيق ما بعدها<br>أما : وحرف استفتاح // // // // // | **( ألا إنّ أوليـاء الله لا خـوف علـيهم ولاهـم يحزنون )** 62 يونس<br>**أما والذي أبكى و أضحك والذي**<br>**أمات وأحيـا والذي أمره الأمرُ**<br>**لقد تركَتْني أحسد الوحش أن أرى**<br>**أليفيـن منها لا يروعهما النفْر** [16] |

سر جمال التوكيد أنه يعطي الكلام قوّة ، ويزيد من تأثيره في النفس ، متى وقع موقعه وجاء بقدر الحاجة إليه .

**الخلاصة**

**من الأمثلة السابقة يتضح لنا أن الخبر تختلف صوره باختلاف أحوال المخاطب :**

- **فإذا كان المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر ، غير متردد فيه ولا منكر له ، في هذه الحالة لا يؤكّد له الكلام لعدم الحاجة إلى توكيد ، ويسمى هذا النوع من الخبر ابتدائيّاً .**
- **إذا كان المخاطب متردداً في صدقه ، شاكّاً في صحته ، حينئذ يؤكّد له الكلام بمؤكّد ليزيل هذا التردد والشك ، ويسمى هذا النوع طلبيّاً .**
- **وإذا كان المخاطب منكراً له يجب أن يؤكّد الخبر بمؤكّد أو أكثر على حسب درجة إنكاره قوة وضعفاً ، ويسمى هذا النوع إنكاريّاً .**
- **لتوكيد الخبر أدوات كثيرة ، منها : إن ، وأن ، واللام المفتوحة ، والقسم ،ونونا التوكيد ،والباء الزائدة ،وأمّا الشرطيّة ، وإنّما ، وما وإلا ، وغير ذلك من الألفاظ التي تتضمن معنى التوكيد ، مثل : لاريب ، لا شك ، لا جدال ، حقّاً ، لا مراء ، صدقاً ، يقيناً ، لابدّ ... إلخ .**

**وسرّ جمال التوكيد أنه يعطي الكلام قوّة ، ويزيد من تأثيره في النفس ، متى وقع موقعه وجاء بقدر الحاجة إليه .** [17]

## أمثلة على أضرب الخبر

| الأمثلة | المؤكِّد | حال المخاطَب |
|---|---|---|
| والله لقد أنصف الإسلام المرأة . | القسم ، قد | منكر للخبر . |
| **( قد أفلح من تزكّى وذكر اسم ربّه فصلّى )** 14 الأعلى | قد | له إلمام بالخبر ، وجاء التوكيد لتقوية الحكم ( مضمون الآية ) . انظري رأس الصفحة الرابعة والعشرين |
| **( لست عليهم بمسيطر )** 22 الغاشية | الباء الزائدة | |
| ( إنّما المؤمنون إخوة ) 10 الحجرات | إنّما | |
| ما فعلت إلاّ الخير . | ما وإلا | متردد بقبول الخبر ، ويحتاج إلى تأكيد |
| لسان العمل أنطق من لسان القول . | - | خالي الذهن من مضمون الخبر . |
| إنّ الزهرة إذا تفتحت اليوم ذبلت غداً . | إنّ | له إلمام بالخبر لكنّه يشك فيه . |
| إنّ القلب ليحيا بالكلمة من الحكمة . | إنّ ، لام التوكيد | منكر للخبر . |
| لا شكّ في أنّ علماء العرب لهم أكبر الفضل في ازدهار الحضارة وتلك حقيقة لا ريب فيها . | لا شكّ<br>لا ريب | منكر للخبر . |

## تدريبات على أضرب الخبر

**التدريب الأوّل :**

الأخبار الآتية خالية من التوكيد ... أكّديها بما ترينه مناسباً ، بأدوات مختلفة من أدوات التوكيد :

| | الإجابة |
|---|---|
| 1. الأعمال المنزليّة متعة | **إنّ** الأعمال ... |
| 2. النوم ليلاً نصف الجمال والصحة | **إنّ** النوم ... |
| 3. ساد المسلمون العالم عندما تمسكوا بدينهم | **قد** ساد ... |
| 4. شرب الماء سرّ النضارة . | **إنّ** شرب الماء **لـ**سرّ النضارة |
| 5. أتمسك بزيي الإسلامي أينما كنت . | **والله** لأتمسكنّ ... |

**التدريب الثاني**

ما نوع الضرب فيما يلي ؟ **الإجابة**

(( إن من الشعر حكمة )) رواه البخاري

| | | | |
|---|---|---|---|
| وأعز ما يبقى وداد دائـــــــم | **إنّ** المناصبَ لا تدوم طويـــــــلا | الشطرة الأولى **ابتدائيّ**، الشطرة الثانية | **طلبيّ** |
| و**إنّـــي لـــ**صبارٌ على ما ينوبني | وحسبك **أنّ** الله أثنى على الصبـــر | **إنكاريّ** ، | **طلبيّ** |
| فما الحداثة عـــن حلم بـــــمانعة | **قد** يوجد الحلم في الشبان و الشيب | **طلبيّ ( الباء الزائدة )** ، | **طلبيّ** |
| **إن** الحيـاة لـــثوب ، **سوف** نخلعه | وكلّ ثـــــــوب إذا ما رثّ ينخلع | **إنكاريّ،طلبيّ (سوف)** ، | **ابتدائيّ** |
| و**لـقد** نصحتك إن قبلت نصيحتـــي | والنصح أغلى ما يبـــــــاع ويوهب | **إنكاريّ ( القسم وقد )** ، | **ابتدائيّ** |
| **إنّ** الجميـــــل وإن طال الزمان به | فليس يحصده إلا الذي زرعـــــــا | **طلبيّ ( إنّ )** ، | **ابتدائيّ** |

الحداثة : صغر السن

**التدريب الثالث**

خاطبي بالعبارة الآتية مرة خالي الذهن ، ومرّة المتردد ، وأخيراً المنكر لكلامك .

**الوقت من ذهب إن لم تستثمره ذهب**

| حالة المخاطب | الخبر المناسب | |
|---|---|---|
| خالي الذهن | الوقت من ذهب | |
| المتردد | إنّ الوقت من ذهب | أو الوقت من ذهب إن لم تستثمره فقد ذهب |
| المنكر | و الله إنّ الوقت لمن ذهب أن لم تستثمره فقد ذهب | يكتفى بمؤكدين |

**التدريب الرابع**

ما أثر التوكيد على تحقيق الغرض البلاغيّ من إلقاء الخبر ؟

والله إنّــي لأخـو هـمّـة تسمو إلى المجد ولا تفتُرُ

أكّد التوكيد في الشطرة الأولى ( القسم ، إنّ ، اللام ) الغرض البلاغيّ من إلقاء الخبر وهو الفخر .

**التدريب الخامس**

كوني ثلاث جمل خبريّة يكون الغرض منها الفخر بعقيدتك ، الاستحثاث على الصدقة، العظة بتغير الأحوال على التوالي

أعيدي صياغة هذه الجمل مستخدمة أدوات التوكيد :

**الإجابة**

| | | |
|---|---|---|
| 1 | أنا مسلمة | إنّي مسلمة |
| 2 | أثنى الله على المتصدقات | قد أثنى الله على المتصدقات |
| 3 | دوام الحال من المحال | والله إنّ دوام الحال من المحال |

**التدريب السادس**

صلي بين كلّ مثال وما يناسبه من ضرب خبريّ

| | | |
|---|---|---|
| 1 | | إنكاريّ |
| 2 | (( **إنّ** من البيان **لـ**سحراً )) صحيح رواه البخاري | ابتدائيّ |
| 3 | **قد** يدرك الفتى المجد ورداؤه خلق | إنكاري |
| 4 | وإنّـي لــحلوٌ تعتريني مرارةٌ وإنّــي لــتراك لما لم أعوّدِ | طلبيّ |

## خروج الخبر عن مقتضى الظاهر

**إذا** ألقي الخبر **خالياً** من التوكيد لخالي الذهن ، و**مؤكداً** استحساناً للسائل المتردد ، **ومؤكّداً وجوباً** للمنكر كان ذلك الخبر جارياً على مقتضى الظاهر .

**وقد** يجري الخبر على خلاف ما يقتضيه الظاهر لاعتبارات يلحظها المتكلّم ومن ذلك ما يأتي :

| الحالة الأولى | الحالة الثانية | الحالة الثالثة |
|---|---|---|
| أن ينزل خالي الذهن منزلة السائل إذا تقدم في الكلام ما يشير إلى حكم الخبر نحو :<br>**( وما أبرّئ نفسي- إنّ النفس لأمارة بالسوء )** 53 يوسف<br>الظاهر يقتضي أن يلقى الخبر خالياً من التوكيد ؛ لأنّ المخاطب خالي الذهن من الحكم ،ولكنّ صدر الآية قد تضمن خبراً غريباً وهو اتهام المتكلم نفسه ونفي التبرئة عنه والمتكلم وهو يوسف عليه السلام ، أو امرأة العزيز – على خلاف المفسرين – فعلى أنّه يوسف ، يكون نفي التبرئة عنه أمراً غريباً يثير في النفس تساؤلاً واستشرافاً لمعرفة الخبر ، إذ كيف لا يبرئ يوسف نفسه وهو التقي النقي ؟ ولذا جاء الخبر مؤكَّداً (( **إنّ النفس لأمارة بالسوء** )) تنزيلاً للمخاطب خالي لذهن منزلة السائل المتردد . وعلى الرأي القائل بأنّ المتكلّم امرأة العزيز فلا يخلو نفي التبرئة عن نفسها من إثارة التساؤل في نفس المخاطب لأنّ اتهام النفس ونفي التبرئة عنها من الأمور المستبعدة . | أن يُجعل غير المنكر كالمنكر لظهور أمارات الإنكار عليه نحو :<br>**إن برّ الوالدين لواجب**<br>( تقال لمن لا يطيع والديه )<br>مقتضى الظاهر أن يلقى الخبر غير مؤكّد ، لأنّ المخاطب هنا لا ينكر أنّ برّ الوالدين واجب ولا يتردد في ذلك ، ولكن عصيانه أمارة من أمارات الإنكار ، فلذلك نُزّل منزلة المنكر . | أن يجعل المنكر كغير المنكر إن كان لديه دلائل وشواهد لو تأملها لارتدع عن إنكاره نحو :<br>**الله ربّ الكون**<br>( تقال لمن ينكر الربوبيّة )<br>الظاهر هنا يقتضي التوكيد لأنّ المخاطب يجحد الربوبيّة ولكن لمّا كان بين يديه من الدلائل و الشواهد ما لو تأمله لارتدع عن الإنكار ، جُعل كغير المنكر، وألقي إليه الخبر خالياً من التوكيد جرياً على خلاف مقتضى الظاهر[18] |

هذا وحال المخاطب ليست المُعَوِّل الذي يُعَوَّل عليه في تأكيد الخبر أو عدم تأكيده في كلّ الأحوال ، فقد يؤكّد الخبر دون النظر إلى أحوال المخاطب ، بل لدواعٍ أخرى بعيدة عن تلك الأحوال .

كما قد يترك توكيده دون أن يكون لحال المخاطب شأن في ترك التوكيد ... انظري إلى قول الفرزدق يخاطب جريراً :

إنّا لنضرب رأس كلّ قبيلة  وأبوك خلف أتانه يتقمّل

لا يتأتى أن يقال أنّ الشاعر أكّد الخبر في قوله ( إنّا لنضرب ) لأنّه يخاطب من ينكر عليه هذا الضرب أو من قد نزل هذه المنزلة إذ كيف يتصور الشاعر أنّ هناك من ينكر ذلك وهو يمدح ويفخر بالشجاعة وشدّة الفتك ، إنّ مجرد جريان مثل هذا في ذهنه وخياله يناقض المعنى الذي أراد إثباته .. كما أنّه لا يقال أنّ جريراً غير منكر للخبر الثاني ( وأبوك خلف أتانه ) بل هو ينكره أشدّ الإنكار ، ومع ذلك ألقاه إليه الفرزدق خالياً من التوكيد .

فحال المخاطب في البيت لا يعول عليها في تأكيد الخبر الأول ، ولا في ترك الخبر الثاني فما المعول عليه إذاً ؟

**المعول** عليه هو حال المتكلم نفسه ، حيث نظر المتكلم إلى نفسه ومدى انفعاله بالحقائق التي يصورها، وحرصه على إذاعتها ونقلها إلى النفوس كما أحسّها ، فقد صاغ الخبر الأول كما أحسه مؤكّداً مقرراً ، وصاغ الثاني عارياً من التوكيد ليوهم أنّها حقيقة لا ينبغي لجرير أن ينكرها ..

**وقد** يكون التوكيد هو الرغبة في تحقيق الوعد والوعيد كما في قوله تعالى : ( **إنّ الذين سبقت لهم منّا الحسنى أولئك عنها مبعدون** )الأنبياء 101 ( **قل تمتع بكفرك قليلاً إنّك من أصحاب إلى النار** ) الزمر 8

**وقد** يكون التوكيد هو رغبة المتكلم في تقوية مضمون الكلام وتقريره في نفس المخاطب كما في قوله تعالى ( **فتوكل على الله إنّك على الحقّ المبين**) النمل 79

**وقد** يكون التوكيد لغرابة الخبر كما في قوله تعالى : ( **فلمّا أتاها نودي من شاطئ الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إنّي أنا الله ربّ العالمين** ) القصص 30

**وقد** يكون التوكيد للإشارة إلى مجيء الخبر على غير ما كان يرجو المتكلم ويأمل ، وكأنّ نفس المتكلم تنكره فيؤكد لها ، ومن ذلك قوله تعالى : (**فلمّا وضعتها قالت ربِّ إنّي وضعتها أنثى** ) آل عمران 36 [19] والله أعلم .

## حلّ تدريبات الكتاب

## على نماذج لاختلاف أضرب الخبر

| | الخبر | الضرب | حال المخاطب |
|---|---|---|---|
| 1 | ولّو سراعاً | ابتدائيّ | المخاطَب خالي الذهن من مضمون الخبر . |
| | إني مللت | طلبيّ | المخاطب متردد في قبول الخبر ( تأكيد لحزنه ) . |
| 2 | سخر البعض | ابتدائيّ | المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر . |
| | وإني مثلهم | طلبيّ | المخاطب متردد في قبول الخبر لكون الشخص لا يسخر من نفسه |
| | إنّ شعري لتسليات عليل | إنكاريّ | المخاطب منكر للخبر لكون شعره لا يعبر عن ذلك . |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 3 | يستصغرها بعض المؤرخين | ابتدائيّ | المخاطب خالي الذهن من الخبر . |
| | إنّهم المخطئون | طلبيّ | المخاطب متردد في قبول الخبر ( للردّ على المؤرخين المشككين ) |
| | وإنّ الصديق لعلى صواب | إنكاريّ | المخاطب منكر للخبر ( لتأكيد الردّ على المؤرخين المشككين ودحض دعواهم ) . |
| 4 | هذا والله أمير المؤمنين | طلبيّ | المخاطب ( السمرقنديّ ) متردد في قبول الخبر . |
| | هذه المرأة زوجة الخليفة | ابتدائيّ | المخاطب خالي الذهن من الخبر . |
| | مضى السمرقنديّ | ابتدائيّ | المخاطب خالي الذهن من الخبر . |

## الهوامش

1. علوم البلاغة 42
2. المرجع السابق 42 - 43
3. المرجع السابق 42 - 43
4. قصة البلاغة 159 إلى 161
5. المعلّم في اللغة العربيّة 252
6. فن البلاغة 80
7. المرجع السابق 80
8. المعلم 252 - 253
9. علم المعاني 72
10. ديوان المتنبي ج4 232
11. علوم البلاغة 49
12. المرجع السابق 49
13. المرجع السابق 51
14. البلاغة في ثوبها الجديد 61 إلى 71
15. المعلم 268
16. المعلم 268
17. المعلّم 268
18. البلاغة الواضحة 165
19. علم المعاني دراسة بلاغية و نقديّة لمسائل علم المعاني 45 إلى 48